

الترجمة بمساعدة الحاسوب بين الأسس النظرية والتطبيقات العملية: برنامج OmegaT أنموذجاً

Computer-Assisted Translation: Theoretical Foundations and Practical Applications – A Case Study of OmegaT

¹ د. سي موسى عبد الغاني*

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، (الجزائر)، simoussa.abdelghani@edu.univ-oran1.dz

مختبر اللسانيات وتحليل الخطاب

تاريخ الارسال 2026-06-27 تاريخ القبول 2026-08-03 تاريخ النشر 2026-09-20

ملخص:

في ظل التحول الرقمي الذي يشهده ميدان الترجمة، برزت برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب بوصفها أدوات فاعلة في دعم المترجم وتحسين جودة العمل الترجمي، ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الترجمة بمساعدة الحاسوب، والتمييز بينها وبين الترجمة الآلية، والتعريف بأهم ركائزها التقنية، مع اتخاذ برنامج (OmegaT) كنموذج لإبراز آليات عمل هذه الفئة من البرمجيات من خلال تطبيق عملي يوضح كيفية إنشاء مشروع ترجمة، وإدراج النصوص، واستثمار الموارد اللغوية، وإنتاج الملف المترجم، وقد بيّنت الدراسة أن البرنامج يوفر بيئة عمل متكاملة تساهم في تنظيم مشاريع الترجمة، وتعزيز الاتساق المصطلحي وتحسين كفاءة الإنجاز، كما خلصت إلى أن فعالية هذه الأدوات ترتبط بحسن إعداد الموارد اللغوية وتوظيفها، إلى جانب كفاءة المستخدم وخبرته في التعامل معها، الأمر الذي يؤكد على أهمية إدماج برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب في تكوين المترجمين.

الكلمات المفتاحية: الترجمة بمساعدة الحاسوب، برنامج OmegaT، ذاكرة الترجمة، الموارد اللغوية، الترجمة الآلية.

Abstract:

In light of the digital transformation that has reshaped the field of translation, Computer-Assisted Translation (CAT) tools have emerged as effective resources for supporting translators and improving the quality of translation output. Against this background, the present study aims to define the concept of Computer-Assisted Translation, distinguish it from Machine Translation, and examine its main technical foundations, using OmegaT as a case study. A practical application is presented to demonstrate the process of creating a translation project, importing source texts, utilizing linguistic resources, and generating the translated document. The findings reveal that OmegaT provides an integrated working environment that facilitates translation project management, enhances terminological consistency, and improves translation efficiency. The study also concludes that the effectiveness of CAT tools depends largely on the proper preparation and utilization of linguistic resources, as well as the translator's competence and experience in

* سي موسى عبد الغاني، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، simoussa.abdelghani@edu.univ-oran1.dz

using them. These findings highlight the importance of integrating Computer-Assisted Translation tools into translator training programs.

Keywords: Computer-Assisted Translation (CAT), OmegaT, Translation Memory, Linguistic Resources, Machine Translation.

1. مقدمة:

أفضت التحولات الرقمية المتسارعة التي شهدتها العالم خلال العقود الأخيرة إلى بروز أنماط جديدة في إنتاج المعرفة وتداولها، الأمر الذي انعكس على العديد من الممارسات العلمية والمهنية، ومن بينها الترجمة، ففي ظل التزايد المستمر للمحتوى الرقمي وتنامي الحاجة إلى نقله بين اللغات والثقافات، برزت تحديات جديدة تتعلق بحجم النصوص المراد ترجمتها وسرعة إنجازها وضمان اتساقها المصطلحي، مما دفع إلى توظيف التقنيات الحاسوبية لدعم عملية الترجمة وتطوير آلياتها¹ وفي هذا السياق، ظهرت الترجمة بمساعدة الحاسوب بوصفها مقاربة حديثة تستند إلى مجموعة من الأدوات والبرمجيات المصممة لمساندة المترجم وتحسين أدائه دون أن تحل محله في فهم النصوص وصياغة التراجم، ويأتي برنامج (OmegaT) في مقدمة هذه البرمجيات، إذ يُعد من أشهر الأدوات الحرة والمفتوحة المصدر في هذا المجال، حيث يوفر بيئة عمل متكاملة تُمكن المترجم من إدارة مشاريع ترجمة لا متناهية والاستفادة من ذاكرات الترجمة وقواعد المصطلحات بصورة فعالة.

وفي ضوء ما تقدم، تبلور إشكالية هذه الدراسة في السؤال الآتي:

- كيف تسهم برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب، وبالأخص برنامج (OmegaT)، في تطوير عملية الترجمة وتحسين جودتها في البيئة الرقمية المعاصرة؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من الأسئلة الفرعية، أهمها:

- ما المقصود بالترجمة بمساعدة الحاسوب؟
- ما الفرق بين الترجمة بمساعدة الحاسوب والترجمة الآلية المباشرة؟
- ما هي الركائز التقنية التي تقوم عليها برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب؟
- ما هي أهم وظائف برنامج (OmegaT) وإمكاناته؟
- كيف يمكن توظيف البرنامج في إنجاز مشاريع الترجمة؟
- ما هي أبرز مزايا استخدامه والتحديات المرتبطة به؟

2. الترجمة بمساعدة الحاسوب: المفهوم والنشأة

1.2 مفهوم الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT – Computer Assisted Translation):

الترجمة بمساعدة الحاسوب هي أسلوب حديث يوظف الأدوات والتقنيات الحاسوبية لدعم عمل المترجم البشري وتيسيره، بحيث تقتصر وظيفة الآلة على المساعدة ولا تتولى الترجمة بنفسها، مع الحفاظ على الدور المركزي للعقل البشري في الفهم والتحليل وإنتاج النص الهدف.²

جاء هذا التوجه بوصفه حلاً وسطاً يجمع بين كفاءة التقنية ودقة الإنسان، بخلاف الترجمة الآلية المستقلة التي تعتمد بشكل كامل على الآلة وتعجز عن استيعاب الأبعاد الدلالية والسياقية والثقافية للنصوص، ولا تستطيع محاكاة القدرات التأويلية والإبداعية للمترجم البشري.

2.2 نشأتها:

بعد أن خابت الآمال الكبيرة المعلقة على الترجمة الآلية المستقلة، جاء تقرير اللجنة الاستشارية للمعالجة الآلية للغة (ALPAC) الصادر في نوفمبر عام 1966م ليحسم الأمر، إذ خلص إلى محدودية قدرات الترجمة الآلية في ذلك الوقت، لكنه في المقابل أوصى بتوجيه الجهود نحو تطوير وسائل تقنية تعين المترجم البشري وتسرع إنجازها، وهو ما مثل المولد الفعلي لمفهوم الترجمة بمساعدة الحاسوب (Computer-Assisted Translation) وانطلاقاً من هذه التوصية بدأت الأوساط الأكاديمية والصناعية تبتكر أنظمة تُعنى بتخزين النصوص المترجمة واسترجاعها،³ وتوجت تلك الجهود بظهور مفهوم ذاكرة الترجمة (Translation Memory) الذي يُعد الركيزة الأساسية لهذه الأدوات، حيث سجل الباحث البريطاني بيتر آرثرن (Peter Arthern) براءة اختراع لهذه التقنية عام 1978م، والتي تقوم على إعادة توظيف واستخدام التراجم المتطابقة أو المتشابهة ضمن قواعد بيانات تفاعلية،⁴ ومع بداية تسعينيات القرن العشرين، انتقلت هذه التقنيات من المختبرات إلى الأسواق التجارية فشهدت سنة 1990م إطلاق أولى الأدوات البرمجية المتكاملة، مثل برنامج (Trados) الذي أصبح لاحقاً معياراً صناعياً،⁵ وفي سنة 1994م تم إتاحة برنامج (IBM Translation Manager) على نطاق واسع للاستخدام التجاري،⁶ ومع نهاية التسعينيات كانت هذه الأدوات قد رسّخت وجودها كأدوات قياسية لا غنى عنها في مشاريع الترجمة الاحترافية الكبيرة، لتكتمل بذلك مرحلة النشأة الأولى للترجمة بمساعدة الحاسوب وتُفتح أبواب عصر التطور والتنافس البرمجي في هذا المجال الحيوي.

3. الفرق بين الترجمة بمساعدة الحاسوب والترجمة الآلية المستقلة:

أحياناً يُستخدم المصطلحان -الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) والترجمة الآلية (MT) - للدلالة على مفهوم واحد، وهو "الترجمة الحاسوبية" بشكل عام، لكنهما في الحقيقة يختلفان اختلافاً جوهرياً في طريقة العمل ودور المترجم، والجدول التالي يوضح أبرز الفروق بينهما:⁷

الجدول 1: أوجه الاختلاف بين الترجمة بمساعدة الحاسوب والترجمة الآلية المستقلة

وجه المقارنة	الترجمة بمساعدة الحاسوب	الترجمة الآلية المستقلة
دور المترجم	أساسي وفاعل	ثانوي (مراجعة فقط)

جودة المخرجات	عالية (بفضل التدخل البشري)	متفاوتة (حسب النص واللغة)
التحكم في النص	كامل (المترجم يُحرر كل شيء)	محدود

المصدر: من إعداد الباحث

4. الركائز التقنية لبرامج الترجمة بمساعدة الحاسوب:

تمنح برمجيات الترجمة بمساعدة الحاسوب المترجم سيطرةً كاملةً على النص والمصطلح، وتضمن دقة العمل واتساقه من خلال ركائز تقنية أساسية، هي:⁸

1.4 ذاكرة الترجمة (Translation Memory Software): وهي قاعدة بيانات ذكية تُخزن المقاطع النصية (Segments) التي تمت ترجمتها سابقاً (النص المصدر وما يُقابله في اللغة الهدف).

- آلية العمل: تقوم هذه الأداة بتقسيم النص إلى وحدات نصية (جمل)؛ وفي حال تطابق جملة مع أخرى مترجمة سابقاً، تُعرض الترجمة المخزنة فوراً لاعتمادها أو تعديلها من طرف المترجم.

2.4 برمجيات إدارة المصطلحات (Terminology Management Software): هي نظام متخصص لإدارة بنوك المصطلحات (Termbases) ومقابلاتها، تختلف عن القواميس العادية في أنها تُركز على المصطلحات الفنية المتخصصة.

- آلية العمل: تقوم هذه الأداة بالتعرف التلقائي على المصطلحات الموجودة في النص المصدر وتعرض ترجمتها المعتمدة للمترجم في نافذة خاصة، مما يمنع استخدام مرادفات مختلفة لنفس المصطلح التقني.

3.4 محركات البحث اللغوي (Language Search-engine Software): تُعرف أيضاً بأدوات البحث السياقي (Concordance Search)، وهي محرك بحث متخصص يسمح للمترجم بالتنقيب داخل أرشيف التراجم السابقة.

- آلية العمل: خلافاً لذاكرة الترجمة التي تستدعي جملة كاملة، تتيح هذه الأداة للمترجم البحث عن كلمة أو تعبير معين يدوياً؛ ليُظهر له البرنامج كافة السياقات المختلفة التي ورد فيها هذا التعبير سابقاً.

4.4 الترجمة المعززة (Augmented Translation): هي بيئة عمل ذكية تدمج جهد المترجم البشري مع تقنيات متعددة مثل الذكاء الاصطناعي، والترجمة الآلية المباشرة في واجهة تفاعلية واحدة.

- آلية العمل: تدمج هذه الأداة عدة وظائف معاً أثناء ترجمة النص المُدخل؛ فهي تقترح الترجمة الآلية، وتستدعي المصطلحات من ذاكرة الترجمة، وتتنبأ بالكلمات أثناء الكتابة (Predictive Typing)، كل ذلك في وقت واحد وبناءً على سياق المترجم وأسلوبه الخاص.

5.4 برمجيات المحاذاة (Alignment Software): وهي نظام مسؤول عن رقمنة الأرشيف الورقي أو الإلكتروني القديم؛ حيث تعمل كجسر لنقل وحقق التراجم التي تمت خارج بيئة ال (CAT) (سواء كانت تراجم بشرية تقليدية أو تراجم آلية منقحة) إلى داخل النظام.

- آلية العمل: بعد أن يزود المترجم أحد برامج ال (CAT) بملفين منفصلين (النص الأصلي وترجمته السابقة)؛ تعمل أداة المحاذاة على مطابقتها سطرًا بسطر وتحويلهما إلى "زوج لغوي" متصل، ثم يُحقن هذا الناتج مباشرة في ذاكرة الترجمة (TM).

- فائدتها: تضمن هذه الأداة عدم ضياع الجهد التراكمي للمترجم؛ فهي تمكنه من تحويل مئات الملفات القديمة التي تُرجمت بأساليب تقليدية إلى أصول تقنية ذكية تظهر كمقترحات تلقائية في المشاريع الجديدة.

5. الأهمية التطبيقية للترجمة بمساعدة الحاسوب ومجالات استخدامها:

تكتسب الترجمة بمساعدة الحاسوب أهمية متزايدة في ظل التطورات الرقمية المتسارعة إذ تسهم في تحسين كفاءة العمل الترجمي عبر استثمار ذاكرات الترجمة وقواعد المصطلحات مما يساعد على اختصار الوقت والجهد وتعزيز الاتساق، والرفع من جودة المخرجات، خاصة في المشاريع الكبرى التي تستلزم معالجة كميات ضخمة من النصوص بمشاركة فرق متعددة حيث يصبح توحيد المصطلحات والأساليب ضرورة لا غنى عنها،⁹ وبناءً على ما تقدم من مزايا تعددت مجالات استخدامها لتشمل:

1.5 توطين البرمجيات وتطبيقات الهواتف وألعاب الفيديو

تزخر واجهات البرمجيات وتطبيقات الهواتف وألعاب الفيديو بآلاف السلاسل النصية القصيرة والمتكررة - كأزرار "موافق" و "إلغاء" ... وقوائم الخيارات - ومع صدور التحديثات الدورية والإصدارات الجديدة، تستعيد ذاكرة الترجمة هذه النصوص المترجمة سابقاً فوراً، مما يختصر وقت الإصدارات الجديدة من أسابيع إلى أيام، ويضمن اتساق المصطلحات التقنية عبر مراحل التطوير المختلفة، وهو أمر يستحيل تحقيقه يدوياً.¹⁰

2.5 القطاع الطبي والصيدلاني

في هذا القطاع، تتحول أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب من وسيلة مساعدة إلى ضرورة أخلاقية وقانونية وذلك لأن نصوص نشرات الأدوية، تعليمات الاستخدام، نتائج التجارب السريرية، والجرعات ... تتعلق بسلامة المرضى؛ فالدقة هنا مسألة حياة أو موت، وعليه، تضمن برمجيات إدارة المصطلحات (Terminology Management Software) ترجمة المركبات الكيميائية والتفاعلات الدوائية بنفس المصطلح المعتمد في كل وثيقة.¹¹

3.5 القطاع القانوني والمصرفي

تتميز نصوص هذا القطاع بطولها الهائل، مثل: (عقود الإدماج، اتفاقيات التمويل، ...) والتي قد تمتد لآلاف الصفحات، وتحتوي على بنود وشروط قانونية متكررة ترد بصيغ معقدة ودقيقة، وهنا تتفوق أدوات الترجمة بمساعدة

الحاسوب؛ لأن ذاكرة الترجمة تستعيد البنود المتطابقة أو المتشابهة التي تمت ترجمتها في وثائق سابقة بصيغها القانونية المعتمدة، مما يمنع أي تناقض لغوي في المصطلحات، وهو أمر بالغ الأهمية لأن وجود أكثر من صياغة لنفس البند في عقود الشركة الواحدة قد يفتح الباب أمام نزاعات قضائية وخسائر مالية فادحة.¹²

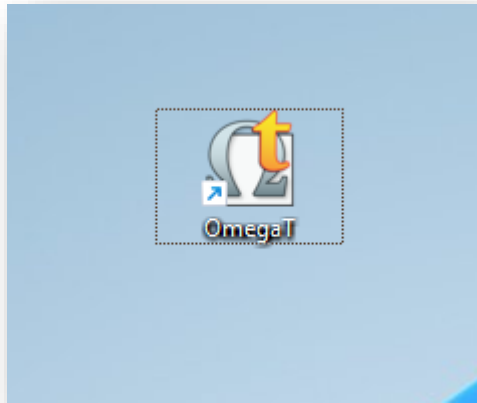
6. تجربة تطبيقية في الترجمة بمساعدة الحاسوب باستخدام أداة (OmegaT)

1.6 التعريف بالبرنامج:

أوميجاتي (OmegaT) برنامج ترجمة بمساعدة الحاسوب حر ومجاني، مبرمج بلغة جافا طوره "كيث غودفري" سنة 2000م، وهو مخصص للمترجمين المحترفين، حيث يعتمد على "ذاكرة الترجمة" لتخزين التراجم السابقة وإعادة توظيفها عند الحاجة، وهذا ما يميزه عن برامج الترجمة الآلية المستقلة.¹³

رابط تحميل برنامج (OmegaT):

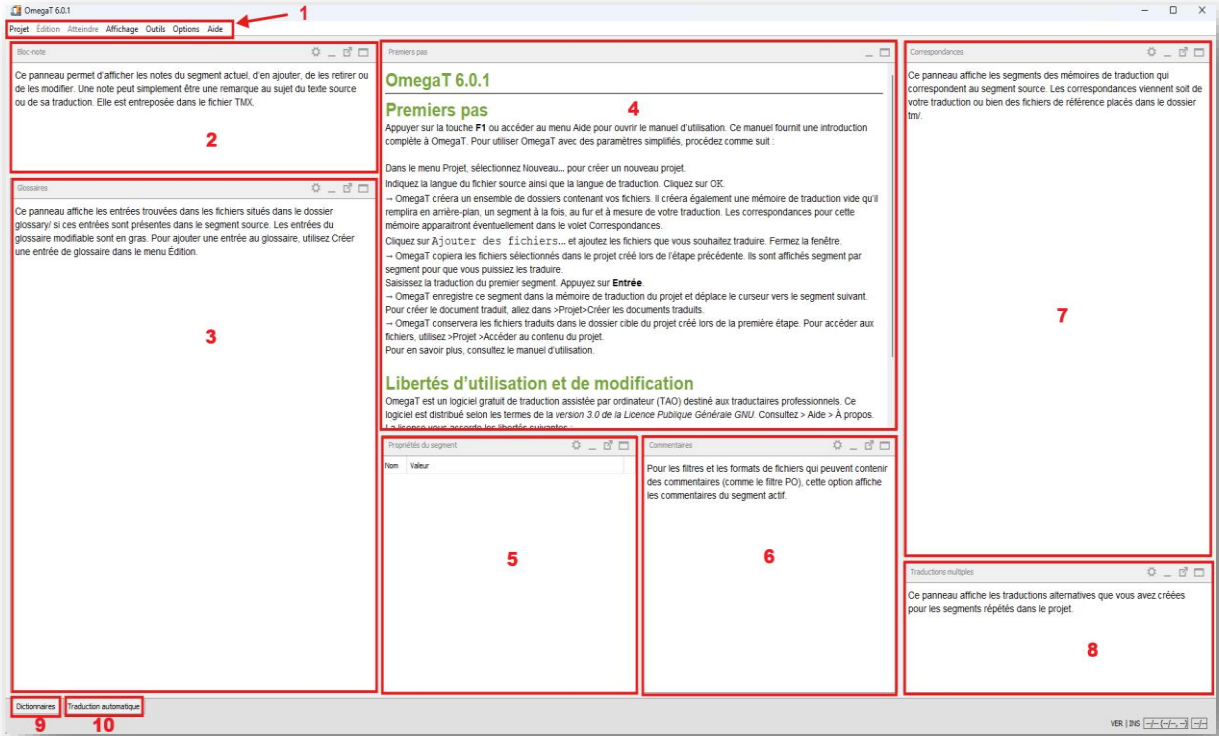
<https://omegat.org/download>



الصورة 1: شكل أيقونة البرنامج على سطح المكتب

2.6 محتويات الواجهة الرئيسية لبرنامج (OmegaT)

بعد تشغيل برنامج (OmegaT) تظهر للمستخدم واجهة العمل الرئيسية التي تمثل بيئة العمل الترجمي، وتعرض في الوقت نفسه مجموع من الأدوات والمعلومات التي يحتاجها المترجم أثناء إنجاز مشروعه، والصورة رقم (4) توضح عناصر هذه الواجهة بالتفصيل، كما يبين الجدول رقم (1) وظيفة كل عنصر.



الصورة 4: مكونات واجهة برنامج (OmegaT)

الجدول 2: الوظائف الأساسية لأدوات برنامج (OmegaT)

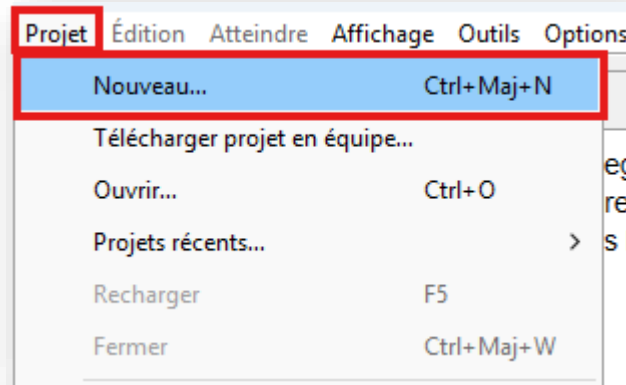
(Projet, Edition, Atteindre, Affichage, Outils, Options, Aide)	1
الأوامر الأساسية الخاصة بإدارة المشروع	
(Bloc-note) (المفكرة)	2
يُتيح هذا الإطار للمترجم تدوين الملاحظات الشخصية أثناء الترجمة للرجوع إليها لاحقاً	
(Glossaires) (المعاجم/ قوائم المصطلحات)	3
هذا الإطار مُخصَّص لعرض وإدارة قوائم المصطلحات المستخدمة في المشروع لضمان الاتساق المصطلحي	
(Premiers pas) (الخطوات الأولى)	4
يُقدم معلومات إرشادية للمستخدم الجديد	
(Propriété du segment) (خصائص المقطع)	5

يعرض معلومات تفصيلية عن المقطع الذي يشغل عليه المستخدم، مثل: المصدر، التاريخ، عدد الكلمات، ...	
(Commentaires) (التعليقات) يَعْرِضُ التعليقات العامة المتعلقة بالمشروع أو بمقاطع محددة	6
(Correspondances) (المطابقات / التراجم المقترحة) يَعْرِضُ المقاطع المتشابهة المخزنة في ذاكرة الترجمة مع درجة التشابه، لِيُمَكِّنَ المترجم من الاستفادة منها	7
(Traductions multiples) (التراجم البديلة) يعرض هذا الإطار التراجم البديلة المتاحة للمقطع الجاري ترجمته، مما يتيح للمترجم مقارنة الاقتراحات المختلفة واختيار الترجمة الأنسب وفقاً لسياق النص.	8
(Dictionnaires) (القواميس) يتيح هذا التبويب عرض نتائج البحث في القواميس المرتبطة بالبرنامج، مما يساعد المترجم على الوصول السريع إلى معاني الكلمات والمقابلات اللغوية المناسبة أثناء عملية الترجمة.	9
(Traduction Automatique) (الترجمة الآلية) يتيح هذا التبويب الاستفادة من خدمات الترجمة الآلية المرتبطة بالبرنامج، حيث تُعرض اقتراحات ترجمة آلية للمقطع الجاري العمل عليه، ويمكن للمترجم الاستعانة بها وتعديلها وفقاً لمتطلبات النص وسياقه.	10

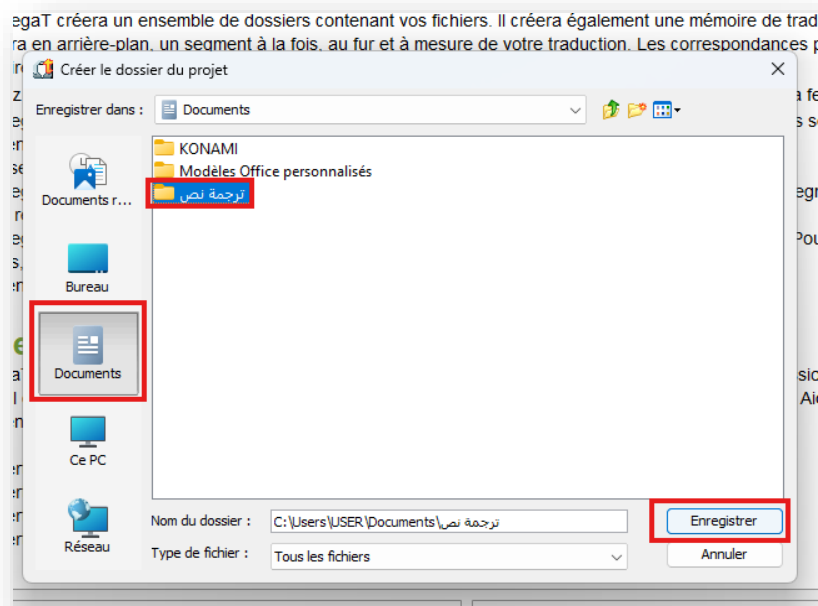
المصدر: من إعداد الباحث

3.6 إنشاء مشروع ترجمة جديد:

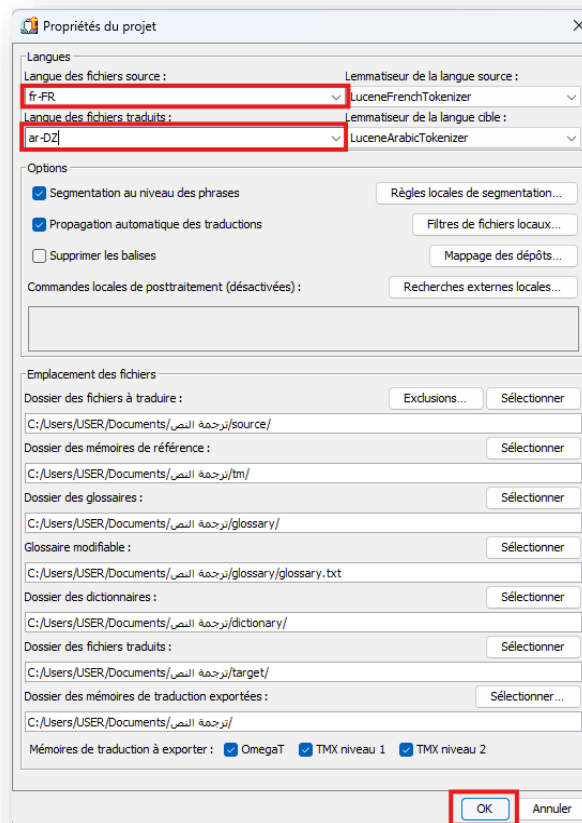
تبدأ عملية الترجمة في برنامج (OmegaT) بإنشاء مشروع ترجمة جديد، وذلك بعد فتح البرنامج واختيار الأمر التالي: (Project → Nouveau) (الصورة 2)، حيث يُطلب من المستخدم اختيار مكان حفظ المشروع على الحاسوب (الصورة 3)، ثم تحديد اللغة (المصدر والهدف) (الصورة 4)، وعند تأكيد هذه العملية، يقوم البرنامج تلقائياً بإنشاء مجلد رئيسي خاص بالمشروع يحتوي على مجموعة من المجلدات الفرعية، مثل: مجلد (source) المخصص للنصوص الأصلية، ومجلد (target) الخاص بالنصوص المترجمة.



الصورة 3: طريقة إنشاء مشروع ترجمة جديد داخل البرنامج



الصورة 4: تحديد مكان حفظ مشروع الترجمة



الصورة 5: إعدادات ضبط لغة الترجمة

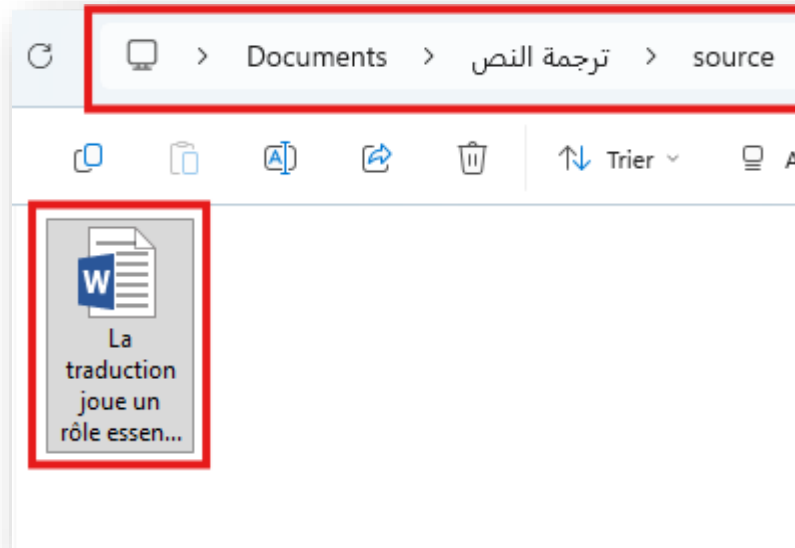
4.6 إدراج النص المراد ترجمته:

من أجل الوقوف على آليات عمل برنامج (OmegaT) وإبراز أهم الوظائف التي يؤديها في مجال الترجمة بمساعدة الحاسوب، تم اختيار نص قصير باللغة الفرنسية ليكون مادةً للتجربة، مع ضرورة أن يكون واضحًا ومناسبًا لطبيعة الدراسة، بما يسمح بتتبع مختلف مراحل الترجمة داخل البرنامج.

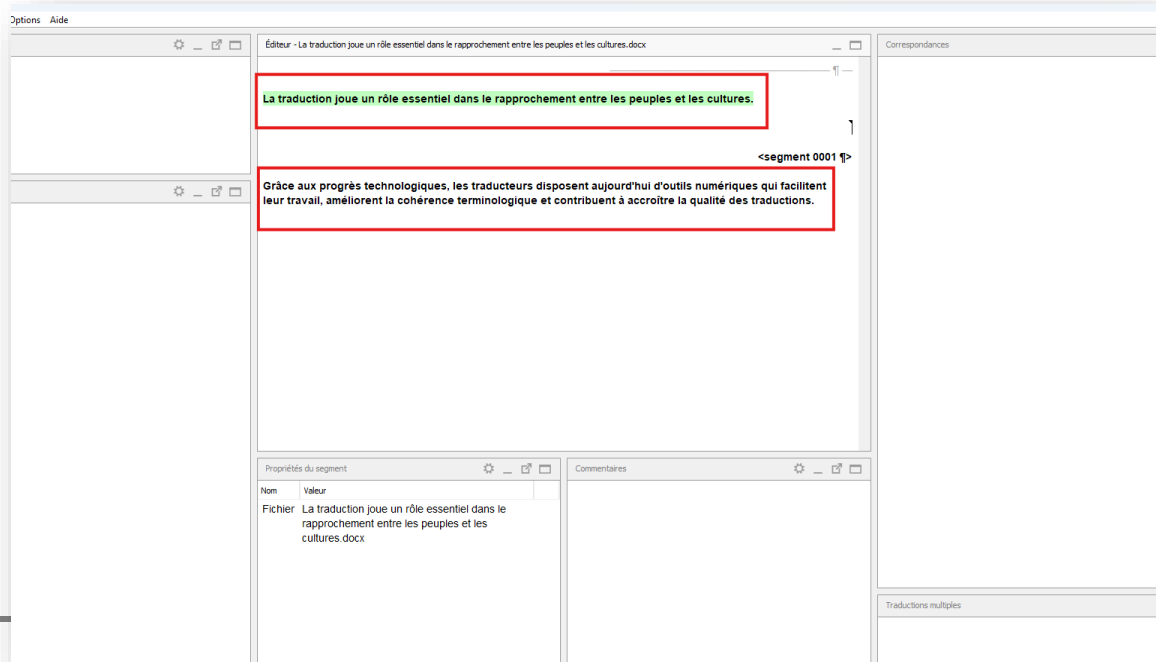
النص المعتمد:

La traduction joue un rôle essentiel dans le rapprochement entre les peuples et les cultures. Grâce aux progrès technologiques, les traducteurs disposent aujourd'hui d'outils numériques qui facilitent leur travail, améliorent la cohérence terminologique et contribuent à accroître la qualité des traductions.

بعد إنشاء مشروع الترجمة وتحديد لغة المصدر (الفرنسية) واللغة الهدف (العربية)، تم حفظ النص في ملف بصيغة (docx)، ثم أُدرج داخل المجلد الفرعي (source) الذي ينشئه البرنامج تلقائيًا (الصورة 6)، وعند تحديث المشروع، تعرّف البرنامج على الملف وأظهر محتواه داخل واجهة العمل، حيث قُسم النص تلقائيًا إلى مجموعة من المقاطع المستقلة (Segment 1) و (Segment 2) التي تمثل الوحدات الأساسية للعمل داخل البرنامج (الصورة 7).



الصورة 6: حفظ النص المراد ترجمته داخل مجلد (source)

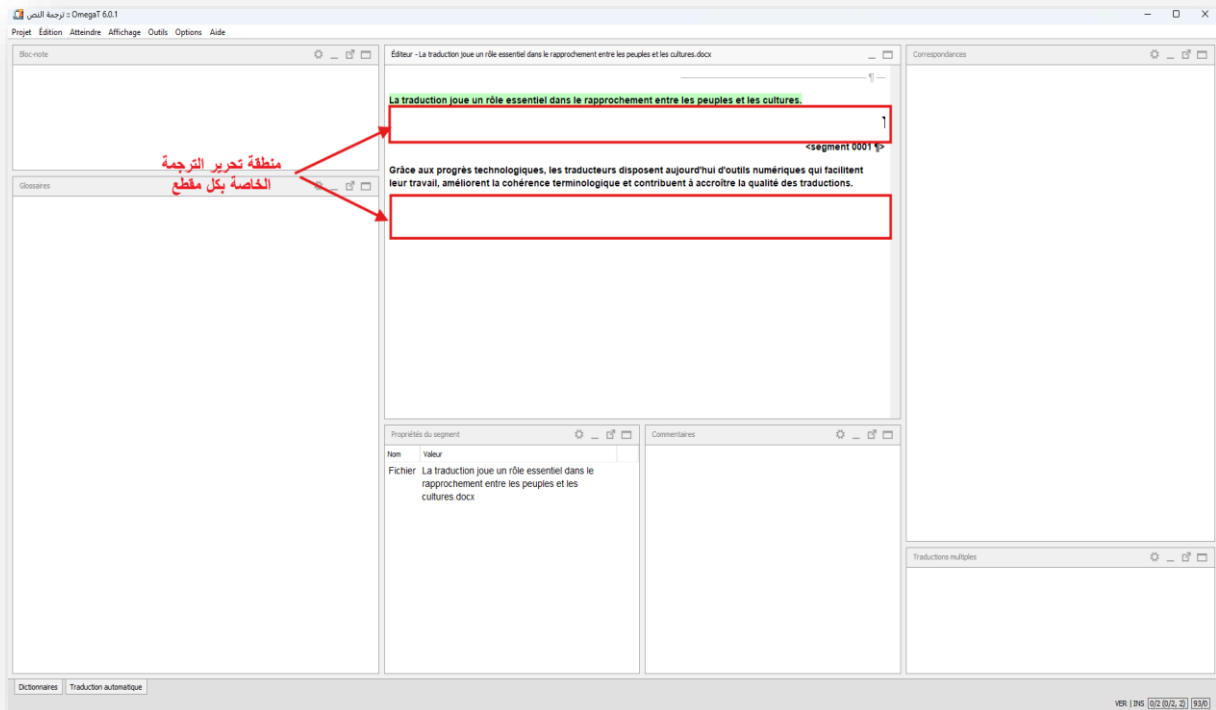


الصورة 7: تقسيم النص المراد ترجمته إلى مقاطع مستقلة

5.6 استثمار أدوات المساعدة داخل برنامج (OmegaT):

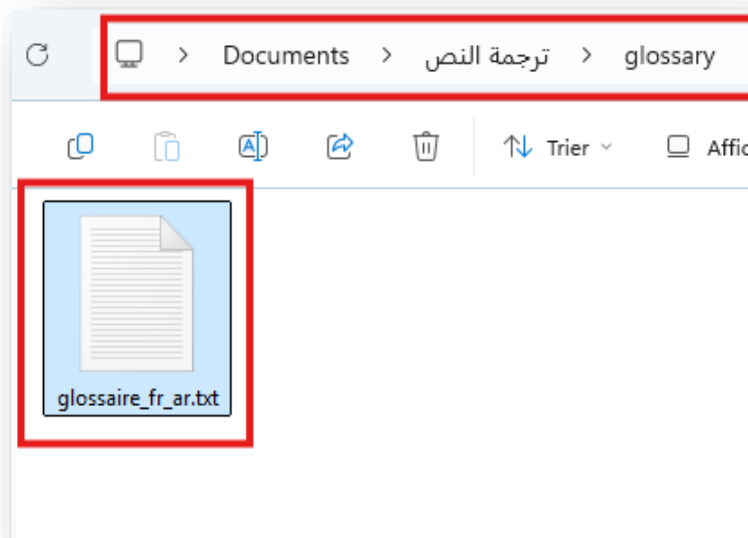
بعد إدراج النص داخل المشروع وتقسيمه إلى مقاطع مستقلة، يمكن الشروع مباشرة في عملية الترجمة، ويتم ذلك من خلال تحديد المقطع المراد ترجمته داخل نافذة التحرير الرئيسية، حيث يظهر مؤشر الكتابة أسفل النص الأصلي مباشرة (الصورة 8)، وعندها، يكتب المترجم النص الهدف المقابل للمقطع المحدد، ثم يؤكد الترجمة بالضغط على مفتاح (Entrée)، لينتقل البرنامج تلقائياً إلى المقطع التالي.

ومن الجدير بالذكر أن برنامج (OmegaT) لا يقوم بترجمة النص بصورة تلقائية بمجرد إدراجه داخل المشروع، لأن وظيفته الأساسية لا تتمثل في الاستغناء عن المترجم البشري، وإنما تتجلى في دعمه ومساعدته أثناء إنجاز الترجمة، ويندرج هذا التوجه ضمن فلسفة الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT Tools)، التي تجعل المترجم المسؤول الأول عن إنتاج الترجمة.

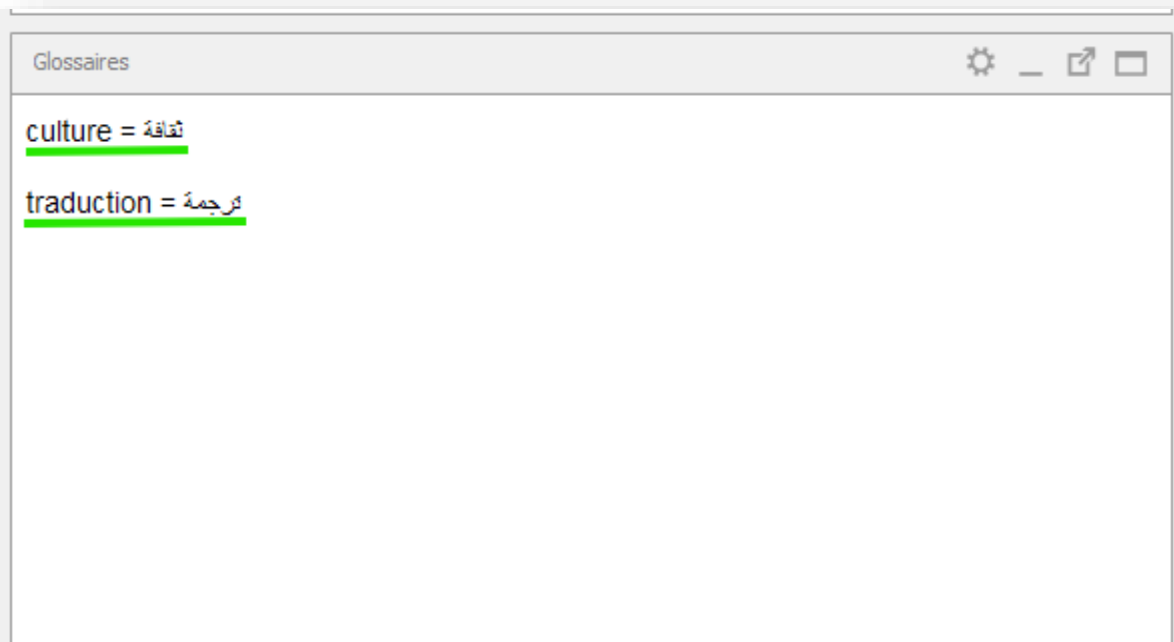


الصورة 8: منطقة تحرير الترجمة الخاصة بكل مقطع

يتحقق الدعم الذي يُقدمه برنامج (OmegaT) للمترجم من خلال مجموعة من الأدوات من أبرزها ذاكرات الترجمة وقواعد المصطلحات والقواميس الإلكترونية وخدمات الترجمة الآلية، وفي هذه التجربة، لم تكن هناك ذاكرة ترجمة سابقة، لذلك لم تظهر أي اقتراحات عند إدراج النص لأول مرة، ولتوفير دعم لغوي إضافي يمكن للمستخدم إضافة قاموس أو ملف مصطلحات إلى المشروع، وذلك بوضعه داخل المجلد الفرعي (glossary) الذي ينشئه البرنامج تلقائيًا ضمن ملفات المشروع (الصورة 9)، وبعد إجراء عملية التحديث يتعرف البرنامج على محتوى القاموس ويعرض المصطلحات المطابقة في نافذة (Glossaires) كلما ظهرت داخل النص الجاري ترجمته (الصورة 10)، مما يساعد على توحيد المصطلحات وتحقيق أكبر قدر من الاتساق.



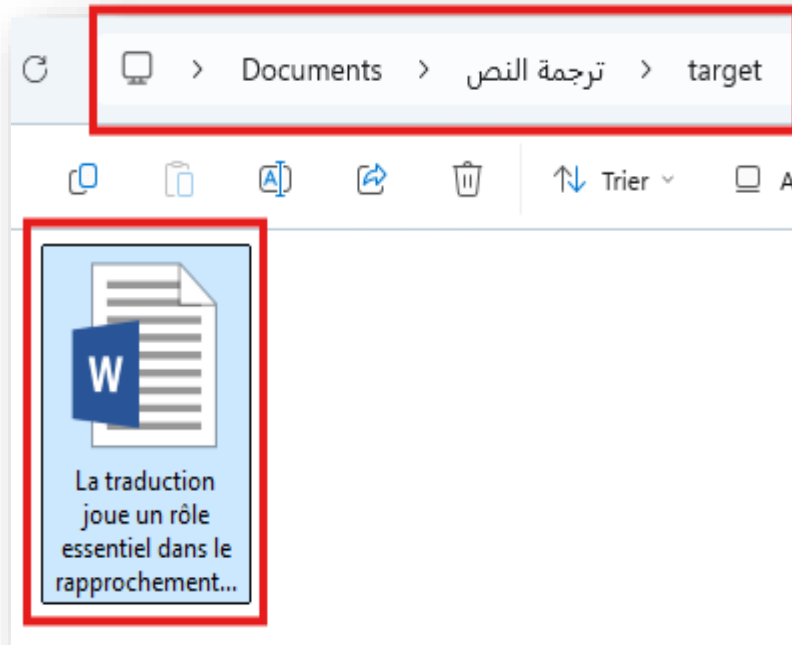
الصورة 9: إضافة قاموس مصطلحات إلى المشروع



الصورة 10: توظيف ملف المصطلحات (Glossary) في دعم عملية الترجمة داخل برنامج (OmegaT) يتيح برنامج (OmegaT) أيضا إمكانية الاستفادة من خدمات الترجمة الآلية، حيث يمكن ربطه ببعض محركات الترجمة المشهورة مثل (DeepL) و (Bing Translator) و (Google Translator) من خلال الإعدادات المخصصة لذلك، وعند تفعيل هذه الخدمة، تظهر اقتراحات الترجمة الآلية للمقاطع النصية داخل نافذة (Traduction automatique)، ليقوم المترجم بمراجعتها وتعديلها قبل اعتمادها، وهو ما يؤكد أن الترجمة النهائية تظل مرتبطة بقرار المترجم وخبرته، حتى في ظل الاستعانة بالأدوات الحاسوبية المساعدة.

6.6 تصدير ملف الترجمة:

بعد الانتهاء من ترجمة جميع المقاطع النصية، يُمكن للمستخدم تصدير ملف الترجمة من خلال الأمر التالي: (Project → Créer les fichiers traduits)، فيقوم البرنامج بمعالجة جميع المقاطع المترجمة ويُنشئ نسخة جديدة من الملف داخل المجلد الفرعي (Target) (الصورة 11) وتُعد هذه المرحلة خاتمة المسار العملي للمشروع إذ يصبح النص المُترجم جاهزاً للمراجعة أو الاستعمال.



الصورة 11: تصدير وحفظ ملف الترجمة داخل المجلد الفرعي (Target)

7. مزايا برنامج (OmegaT) والتحديات المرتبطة باستخدامه:

يتميز برنامج (OmegaT) بجملة من الخصائص التي جعلته رائدا في مجال الترجمة بمساعدة الحاسوب، فهو مجاني ومفتوح المصدر، يتيح لمستخدميه الاستفادة من مختلف وظائفه دون قيود مالية، كما يدعم عدداً معتبراً من صيغ الملفات ويعمل على أنظمة تشغيل متعددة، ويعتمد في تنظيم العمل على تقسيم النص إلى مقاطع مستقلة مما

يساعد على إدارة عملية الترجمة بصورة أكثر دقة وانتظامًا، ويسهّل متابعة التقدم المحقق داخل المشروع، إضافة إلى ذلك، فإنه يضم مجموعة من الأدوات المساعدة، مثل: ذاكرات الترجمة، قواعد المصطلحات القواميس الإلكترونية وخدمات الترجمة الآلية، وهي أدوات تسهم في تعزيز الاتساق المصطلحي وتُوفّر الوقت والجهد أثناء إنجاز مشاريع الترجمة، خاصة عند التعامل مع النصوص المتخصصة أو ذات الحجم الكبير، ومع ذلك، فإن استخدامه لا يخلو من بعض النقائص، فعدد من وظائفه المتقدمة يتطلب إعدادًا مسبقًا؛ يتمثل في إنشاء ذاكرات الترجمة وإضافة ملفات المصطلحات، أو ربط البرنامج بخدمات خارجية، وهو ما قد يشكل صعوبة لدى مستخدميه في بداية التعامل معه، كما أن الاستفادة المثلى من إمكانياته تبقى مرتبطة بمدى توفر الموارد اللغوية المناسبة وجودتها، فضلًا عن الحاجة إلى مراجعة الاقتراحات المقدمة والتأكد من ملاءمتها للسياق، خاصة عند الاعتماد على الترجمة الآلية، وعليه، فإن فعالية البرنامج تتأثر بدرجة كبيرة بمدى توفر الموارد اللغوية المناسبة، إلى جانب كفاءة المستخدم وخبرته في التعامل معها.

8. خاتمة:

في ضوء ما تقدم، يتبين أن الترجمة بمساعدة الحاسوب أصبحت من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الترجمي في البيئة الرقمية المعاصرة، لما توفره من إمكانيات تسهم في تحسين كفاءة الإنجاز، وتعزيز الاتساق المصطلحي، والارتقاء بجودة المخرجات، ويبرز برنامج (OmegaT) كنموذج عملي لهذا التوجه؛ إذ يوفر بيئة عمل متكاملة تُمكن المترجم من إدارة مشاريعه، والاستفادة من الموارد اللغوية المختلفة، مثل ذاكرات الترجمة وقواعد المصطلحات والقواميس الإلكترونية، فضلًا عن خدمات الترجمة الآلية، كما أبرز هذا التطبيق العملي أن فعالية البرنامج ترتبط بحسن إعداد موارده اللغوية واستثمار إمكانياته بصورة منهجية، في حين قد يحد غياب هذه الموارد أو ضعفها من مستوى الإفادة المرجوة، ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تعزيز حضور برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب في التكوين الأكاديمي، وتشجيع تطوير الموارد اللغوية العربية، ولا سيما ذاكرات الترجمة وقواعد المصطلحات، إلى جانب إنجاز دراسات تطبيقية تقارن بين البرمجيات المتاحة وتقوّم مدى ملاءمتها لخصوصيات اللغة العربية، الأمر الذي يُحسّن من جودة الترجمة ويرتقي بمستوى الأداء المهني للمترجمين في البيئة الرقمية المعاصرة.

9. الهوامش:

- ¹ - ينظر: جمال يوسف بدير، اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009م، ص 102.
- ² - ينظر: هاني إسماعيل رمضان، معايير عناصر اللغة العربية للناطقين بغيرها، Akdem للنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، ط 1، 2019م، ص 189، 190.
- ³ - ينظر: سفيان جفال، ربحان خويصات، الترجمة الآلية العصبية للأسلوبية العربية، مجلة اللغات والثقافات، م 5، ع 2، ديسمبر 2024م، ص 577.
- ⁴ - Alan K. Melby, Sharing of translation memory databases derived from aligned parallel text, A chapter in a collective book titled: Parallel Text Processing Alignment and Use of Translation Corpora, Kluwer academic publishers, Dordrecht, Netherlands, 1st edition, 2000, p 350.

- ⁵- Jean Nitzke, Silvia Hansen-Schirra, A Short Guide to Post-editing, Language Science Press, Berlin, Germany, 1st edition, 2021, p 19.
- ⁶- Chan Sin-Wai, The Future of Translation Technology Towards a World Without Babel, Routledge Taylor and Francis group, New York, United States of America, 1st edition, 2017, p 233.
- ⁷- Mona Baker, Kirsten Malmkjær, The Routledge Encyclopedia of Translation Studies, Routledge Taylor and Francis Group, London, UK, 1st ed, 1998, p 134.
- ⁸- Amit Ganguli, Kanika Aggarwal, English Indian Literature in Translation & Translation Practice (According To NEP – 2020), SBPD Publications, Digital Book, 2023, p 14, 15.
- ⁹ - ينظر: منى عبده الزغير عبده عبد الله، أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب الميموكيو MemoQ، المجلة العربية لعلم الترجمة، ع 2، جويلية 2022م، ص 89.
- ¹⁰ - يُنظر: عبد الرحمان سليمان، أهمية السياسات اللغوية والتخطيط اللغوي في تطوير اللغة الأم، مقال ضمن كتاب جماعي بعنوان: اللغة الأم مفاهيم وقضايا، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، السعودية، ط 1، 2024، ص 92.
- ¹¹- Stijn Van de Velde and others, Technology for Large-Scale Translation of Clinical Practice Guidelines: A Pilot Study of the Performance of a Hybrid Human and Computer-Assisted Approach, JMIR Medical Informatics, Vol 3, Issue 4, 2015, p 2, 3, 4, 6, 7.
- ¹²- Manuel Torrellas Castillo, Large Bilingual Corpora and Translation Memories: The Spanish Version of Legal Texts in the EU, French Journal of Applied Linguistics, Vol 14, Issue 1, June 2009, p 83 (Abstract).
- ¹³- Group of Authors, The People's Web Meets NLP, Springer, Heidelberg, Germany, Electronic ed, 2013, p 108.

10. قائمة المراجع:

1. جمال يوسف بدير، اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009م، ص 102.
2. هاني إسماعيل رمضان، معايير عناصر اللغة العربية للناطقين بغيرها، Akdem للنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا، ط 1، 2019م، ص 189، 190.
3. عبد الرحمان سليمان، أهمية السياسات اللغوية والتخطيط اللغوي في تطوير اللغة الأم، مقال ضمن كتاب جماعي بعنوان: اللغة الأم مفاهيم وقضايا، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، السعودية، ط 1، 2024، ص 92.
4. Alan K. Melby, Sharing of translation memory databases derived from aligned parallel text, A chapter in a collective book titled: Parallel Text Processing Alignment and Use of Translation Corpora, Kluwer academic publishers, Dordrecht, Netherlands, 1st edition, 2000, p 350.

5. Jean Nitzke, Silvia Hansen-Schirra, A Short Guide to Post-editing, Language Science Press, Berlin, Germany, 1st edition, 2021, p 19.
6. Chan Sin-Wai, The Future of Translation Technology Towards a World Without Babel, Routledge Taylor and Francis group, New York, United States of America, 1st edition, 2017, p 233.
7. Mona Baker, Kirsten Malmkjær, The Routledge Encyclopedia of Translation Studies, Routledge Taylor and Francis Group, London, UK, 1st ed, 1998, p 134.
8. Amit Ganguli, Kanika Aggarwal, English Indian Literature in Translation & Translation Practice (According To NEP – 2020), SBPD Publications, Digital Book, 2023, p 14, 15.
9. Group of Authors, The People's Web Meets NLP, Springer, Heidelberg, Germany, Electronic ed, 2013, p 108.
10. سفيان جفال، ربحان خويصات، الترجمة الآلية العصبية للأسلوبية العربية، مجلة اللغات والثقافات، م 5، ع 2، ديسمبر 2024م، ص 577.
11. منى عبده الزغير عبده عبد الله، أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب الميموكيو MemoQ، المجلة العربية لعلم الترجمة، ع 2، جويلية 2022م، ص 89.
12. Stijn Van de Velde and others, Technology for Large-Scale Translation of Clinical Practice Guidelines: A Pilot Study of the Performance of a Hybrid Human and Computer-Assisted Approach, JMIR Medical Informatics, Vol 3, Issue 4, 2015, p 2, 3, 4, 6, 7.
13. Manuel Torrellas Castillo, Large Bilingual Corpora and Translation Memories: The Spanish Version of Legal Texts in the EU, French Journal of Applied Linguistics, Vol 14, Issue 1, June 2009, p 83 (Abstract).